سبقت الاشارة الى ان الفن الاسلامي تميز بوحدة تسود انتاجه مهما تعددت الاقطار ، واختلفت الاجناس ، وتباعدة العصور ، وترجع الوحدة الفنية بصفة اساسية الى وحدة العقيدة التي انتشرت في هذا العالم اذ استوحى الفن مبادىء الاسلام وخضع لتعليماته في معظم الاحيان .

كما كان للعروبة ايضا دورها الرئيسي في تحقيق هذه الوحدة الفنية وكان من اهم مظاهرها الكتابة العربية التي اتخذ الفنانون منها مادة لزخرفة تحفهم على اختلاف انواعها بحيث صارت الكتابة العربية عنصراٌ زخرفياً اساسياً في الانتاج الفني في مختلف الشعوب الاسلامية، غير ان الفن بطبيعته يحمل بذور التجديد والاختلاف حتى يمكن ان نجد انتاجين فنيين يتطابقان والاكان احدهم اصيلاً والاخر من اعمال التقليد .

ومن ثم انقسمت الاثار الاسلامية الى طرز واساليب كثيرة وان ظل يوجد بينها جميعها طابع العروبة والاسلامقد اصطلح على نسبة الطرز الفنية الرئيسية الى الدول الاسلامية من (اموية ،عباسية ،سلجوقية ، مغولية ، وصفوية ، فاطمية ،اندلسية ، هندية مغولية ، تركية عثمانية ، وغير ذلك) كما تفرعت من هذه الطرز العامة طرز ثانوية وذلك بحسب اختلاف الازمنة والامكنة او شخصيات الفنانيين .

وحتى الان لم نعثر على اثار فنية مؤكدة من عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) الى نماذج قليلة تتمثل في الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة وفي جامع البصرة وفي جامع الكوفة ، ولو ان جميع هذه الاثار جرى عليها كثير من التغير والتبديل افقدها معلمها الاصلية.

غير ان المنتجات الفنية التي وصلتنا في عهد الامويين (٦٦١م) تدل على ان الفن الاسلامي اتخذ من ذلك العصر طابعاً متميزاَ وان الاسلام انتج فناُ يضاهي في قيمته وعظمته انتصارته السياسية والحربية والادارية ، ويتضح في الاثار والتحف الاسلامية التي

وصلتنا من هذا العصر ان الفن الاسلامي نشأُ في كل اقاليم الدولة الاسلامية على اساس الفنون السابقة بها.
ففي ايران نشأُ على اساس الفن الساساني ، وفي الشام على اساس الفن البيزنطي والفن الهلينسي ، وفي مصر على اساس الفن القبطي والفن البيزنطي والفن الهلينستى والفن المصري القديم ، وفي الاندلس على اساس الفنون الموجودة في تلك الفترة في اسبان